

تفسير البيضاوي

261 - { مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة } أي مثل نفقتهم كمثل حبة أو مثلهم كمثل باذر حبة على حذف المضاف { أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة } أسند الإنبات إلى الحبة لما كانت من الأسباب كما يسند إلى الأرض والماء والمنبت على الحقيقة هو الله تعالى والمعنى : أنه يخرج منها ساق يتشعب لكل منه سبع شعب لكل منها سنبلة فيها مائة حبة وهو تمثيل لا يقتضي وقوعه وقد يكون في الذرة والدخن في البر في الأراضي المغلة { والله يضاعف لمن يشاء } تلك المضاعفة { لمن يشاء } بفضلته وعلى حسب حال المنفق من إخلاصه وتعبه ومن أجل تفاوت الأعمال في مقادير الثواب ز { والله واسع } لا يضيق عليه ما يتفضل به من الزيادة { عليم } بنية المنفق وقدر إنفاقه